

## الدرر البهية في معاني الطحاوية | ] 91 [ | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل - 00:00:02

المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية كنا قد توقفنا في اللقاء الماضي يا عشر الاحبة عند المسائل التي تكلم فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى تكلم فيها عن مساء الى الايمان وكذلك تكلم فيها عن مسائل - 00:00:21

الخروج من الايمان بالجحود وبالتكذيب ثم بعد ذلك اشار رحمه الله تعالى الى القواعد المتعلقة اهل القبلة وكذلك ما يتعلق بالاستغفار للمذنبين والخوف عليهم وشار الى قاعدة الجمع بين الخوف - 00:00:56

والمحبة والرجاء ثم توقفنا عند مسألي آآ الايمان بالله. ما حد الايمان بالله؟ هذا القاعدة هي التي توقفنا عندها القائد المتعلقة حد الايمان بالله. ما حد الايمان بالله هكذا استاذة - 00:01:43

توقفنا عند مسألي حد الايمان بالله وقلنا الايمان بالله هو الاقرار باللسان والتصديق نعم شيخنا وهو كذلك. وقفنا عند هذه القاعدة ليس كذلك نعم تحدثنا عن مسألة الرجاء والخوف. وكذلك مسألة الأمن والإيماس - 00:02:20

اه ثم توقفنا عند مسألة الايمان كنا آآ في اللقاء الماضي بارك الله فيكم تعريف المرجئة للايمان هذا من الموضع المنتقدة على الامام الطحاوي رحمة الله عليه عندما قال الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجماع - 00:02:45

هذا من الموضع المنتقدة على الامام الطحاوي لأن هذا التعريف هو تعريف المرجئة. واشرنا الى هذه المسألة البارحة المرجئة قصر الايمان على الاقرار باللسان والتصديق بالقلب او التصديق في الجنان - 00:03:11

والقول الصحيح والقول الراجح ان نقول الايمان هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. لا بد من الجمع بين بين هذه القواعد الثلاثة في الايمان الاقرار باللسان يعني يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:30

والتصديق بالجنان يعني بالقلب يعني يقر بقلبه ويصدق بقلبه ويعرف بقلبه ويسلم بقلبه ان الله حق وان الملائكة حق الى اخر المسائل المتعلقة بالايمان ويعمل بالاركان. العمل بالاركان يعني - 00:03:56

ان يصلي ان يزكي ان يحج ان يكون بارا بواليه اه ان يذهب آآ الى اعمال البر واعمال المعروف يكون هذا بجواره باركاني وبهذا يكون قد استكمل الايمان اما ان يقتصر الايمان عنده على الاقرار باللسان والتصديق بالجنان هذا - 00:04:25

هذا هو منهج المرجئة ما معنى ما رجل مرجع يعني اخروا العمل عن مسمى الايمان. اخروا العمل مسمى الايمان كما اشرنا البارحة اه ان بعض الفرق قالت الايمان قول باللسان فقط وهذا خطأ - 00:04:51

ومن الفرق من قالت الايمان هو اعتقاد بالقلب فقط. وهذا خطأ ومن الفرق من قالت هو المعرفة بالقلب فقط وهذا وهذا القول الاخير واشنعوا القوالي هذا القول الاخير هو اشنع القوالي واعظمها - 00:05:19

آآ في الاسلام اعظم القوالي شناعة في الاسلام في باب الايمان هذا القول ان الايمان هو المعرفة بالقلب فقط وهذا القول قالت به الجامية والاشاعرة قالوا هو اعتقاد بالقلب فقط - 00:05:40

بعض الحنفية وبعض الفرق قالوا هو قول باللسان واعتقاد بالجنان كما ذهب اليه الامام الطحاوي هنا وهذا تأثرا بيئته. تأثرا بيئته

ببيئته وبashiache وهذا وهم منه ولا نقول انه تعمد ذلك - [00:06:00](#)  
ولهذا قالوا الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجناح هذا تعريف المرجئة الايمان على الاقرار وعلى التصديق وهو خطأ وال الصحيح  
ان نجمع بين هذه الاركان الثلاثة قول واعتقاد وعمل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:29](#)  
كما في الحديث الصحيح الايمان بضع وسبعون شغلا. اعلاها لا الله الا الله وادنى اماطة الاذى عن الطريق وادنها اماطة الاذى عن  
الطريق ماذا نستفيد من هذا الحديث؟ استفيد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)  
ذكر شعب الايمان وهي كثيرة بضع وسبعون يعني واحد وسبعين اثنين وسبعين ثلاثة وسبعين الى خمسة وسبعين هذى كلها من  
الايمان وذكر اعداء لا الله اعداها قول قول - [00:07:22](#)  
قول هذا اقرار معناها قول لا الله الا الله يعني اقرار باللسان وادنها اماطة الاذى عن الطريق واماطة الاذى هذا عمل. هذا عمل  
بالجوارح يبقى ماذا يبقى التصديق بالقلب هذى ايضا - [00:07:40](#)  
من اعمال الايمان ومن اركان الايمان نصدق بقلبه لانه اذا قال وعمل لا بد ان يكون مصدقا اذا عمل اذا اذا اقر بلسانه وعمل بجوارحه  
لابد ان يكون مصدقا اه ثم بعد ذلك قال - [00:08:03](#)  
وهذا معطوف على الجملة السابقة قال والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجناح وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الشرع والباقي كله حق وهذا عطف على الجملة السابقة. يعني لابد - [00:08:27](#)  
اعتذر عن المقاطعة شيخنا. لكن العبارة السابقة اللي هي ولا ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه اه لم نأخذ حضرتك ما  
شرحتها ما بها ما بهذه الجملة - [00:08:47](#)  
ما اخذناها اه هذى ما تكلمنا عنها يا اخت كريمة انا اظن ابني شرحتها لكن آآ امس ربما انا مررت عليها سريعا اخر شركة رجاء  
والخوف والرجاء مم اه ولا يخرج اه اظن يا استاذة حنان انا مررنا عليها - [00:09:05](#)  
او ابني قلت انها سبق تقدمت معنا هذه المسألة ومررت سريعا والله اعلى وعلى كل التسجيل موجود انا ساعيدها ان شاء الله لكنني  
شرحتها في الايام الماضية وربما البارح مررت عليها سريعا - [00:09:38](#)  
ربما نعم ولا يخرج لا ادرى آآ الاخوات الاخت نجمة والاخت الاخت آآ كريمة معنا ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه  
هذا ايضا من المواقع المنتقدة على الامام الطحاوي - [00:10:00](#)  
رحمه الله تعالى لماذا من المواقع المنتقدة؟ لانه قصر الكفر على الجحود وتعلمون ان قوادح الايمان ونواقض الاسلام ليست بالجحود  
فقط لا يخرج العبد من الايمان الا بالجحود. هذا فيه ابهام او فيه - [00:10:32](#)  
او فيه اجمال وبيانه ان قوادح الايمان او قوادح الاسلام ليست آآ قاصرة على الجحود فقط انما تشمل التكذيب تشمل آآ الردة وتشمل  
الاستهزاء تشمل الاعراض عن دين الله وتشمل - [00:10:57](#)  
سب الله تعالى وسب الانبياء وسب الصحابة رضي الله عنهم وايضا موالاة الكافرين هذه من من قوادح الايمان ومن نواقض الاسلام  
الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه له رسالة في هذا - [00:11:25](#)  
اسمها نواقض الاسلام نواقض الاسلام العشرة. ذكر عشرة نواقض يخرج العبد من الاسلام الى الكفر والعياذ بالله لكن لها شروط ليست  
على اطلاقها. لها شروط ان لا يكون جاهلا ان لا يكون مكرها - [00:11:47](#)  
الا يكون صغيرا وهكذا لابد من معرفة هذه النواقض. طبعا هي نواقض الاسلام حتى تكون اكثر دقة نواقض الاسلام يوم عاشر الاحبة  
ليست عشرة هي تعود الى هذه العشرة نواقض الاسلام ليست عشرة. هي تعود الى هذه - [00:12:08](#)  
العشرة. يعني يمكن ان نقول ان اصول نواقض الاسلام هي عشرة. لا هي اكتر من عشرة ثم قال الشيخ وضحت يا اخت حنان  
المسألة ايوة الحمد لله يا شيخة. اذا هذا الموضع من المواقع المنتقدة على الامام الطحاوي والموضع الذي يليه - [00:12:33](#)  
الموضع الموالي هذا ايضا من المواقع المنتقدة. وكنا قد اخذنا في رمضان حوالي آآ مر معنا ثلاثة مواضع او اربعة مواضع فيكون  
عندنا الان سبعة مواضع منتقدة قال الامام او ستة مواضع منتقدة على الامام الطحاوي - [00:12:57](#)

اه الاخوات اللواتي يفرغن الدرس آآ استطعنا ان ان يعثروا على هذه الموضع التي فراغت في آآ في ملف او في اوراق عن طريق كتابة الموضع المنتقدة يكتب في خانة البحث - [00:13:19](#)

هذا الموضع يكتب الموضع المنتقدة او هذا موضع من الموضع المنتقدة. وتخرج المسائل كلها في نتائج نتائج متتالية يكون يعني حصرها الى هذا الى هذه الصفحة ستة او سبعة مواضع - [00:13:39](#)

كما مر معنا. ثم بعد ذلك قال الشيخ وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق جميع ما صححة كله حق آآ يعني ان الاحاديث الواردة او الاحكام الواردة - [00:13:58](#)

في السنة الصحيحة كلها من الشريعة وكلها من البيان الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تنقسم الى قسمين. هذه هذه الاحاديث يا معاشر الاحبة او هذه السنن - [00:14:21](#)

التي جاءت فيها الاحكام او جاءت فيها الاوامر والنواهي تنقسم الى قسمين اما ان تكون متواترة واما ان تكون احادا وكلها يعمل به الاحاديف يفيد العلم. والمتواتر يفيد العلم. ما معنى الاحاد؛ وما معنى المتواتر؟ الاحاد الذي يرويه راو واحد - [00:14:40](#)

والمتواتر الذي يرويه جماعة لا يتواترون على الكذب اذا كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نعمل به ويكون من من المسائل التي تدخل في الشريعة. سواء كانت الاحاديث - [00:15:06](#)

جاءت عن طريق احد او عن طريق المتواتر. وانا وضحت لكم معنى احد ومعنى آآ فعلينا ان نعتقد ان هذه الاحاديث قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها الصحابة رضي الله عنهم. والامثلة على هذا كثيرة جدا - [00:15:26](#)

مثل ماذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرسل اه يرسل آآ رجالا الى آآ الدول الأخرى الى الشام الى مصر الى اليمن الى ويبعث معهم احكاما او رسالة او آآ - [00:15:49](#)

او طلبا او تشريعا من الذي يرسلها؟ انسان واحد الذي يحملها رجل واحد ثم يذهب ويبلغها ينقل هذا التبليغ للامة الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي عمل وشرع لكن من الذي نقل هذه الشريعة راو واحد؟ هذا يسميه العلماء - [00:16:14](#)

يسموه احد طيب في القسم الثاني وهو المتواتر المتواتر هذا الذي توادر عن طريق عن طريق جمع من الرواة يعني رواه خمسة عشر عشرين مثل ماذا؟ مثل اه قصة الحديبية. خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

عام عندما فتح مكة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة وقبلها الحديبية هذه شهدتها كثير من الصحابة مئات وحضرها الوف ونقلت عن جمع كبير من الصحابة يسميتها العلماء المتوازن. اذا الان عرفنا - [00:17:09](#)

اه احد والمتوادر وكلها يعمل به ثم بعد ذلك قال والايام واحد واهله فيه سواء. هذا من الموضع المنتقدة. هذا من الموضع المنتقدة على الامام طحاوي قال الایمان واحد واهله في سواء - [00:17:31](#)

وهذا اسسه على المعنى السابق عندما قال والايام هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. ما ذكر العمل. وهنا قالوا الایمان واحد واهله فيه سواء هذا من الموضع المنتقدة على الامام الطحاوي - [00:17:51](#)

لان الامام ليس واحدا هل امام فرعون مثل ايمان عمر رضي الله عنه اجيبوا يا معاشر اجيبيوا الليلة اين الاخت فاطمة ليست معنا الاخت الكريمة فاطمة اين هي اخت ميسرة معنا - [00:18:09](#)

تفضلي نعم شيخنا اعد السؤال بقى السؤال اقول للاخت فاطمة اول مرة نفقدتها في البث المباشر. هي ما شاء الله من المواطنات على الدرس اول ليلة نفقدتها في البث المباشر ان شاء الله تكون طيبة - [00:18:33](#)

ربما عندك مشكلة في الانترنت يا اخت كريمة اه على كل حال الامام الطحاوي هنا انا سألت سؤال آآ سأله سؤالا قبل قليل قلت هل يصح ان نقول ان امام فرعون كايمان عمر رضي الله عنه - [00:19:00](#)

اه سألت هذا لا يصح. لا يصح ان نقول ان امام فرعون ايمان عمر رضي الله عنه المصنف قال والايام واحد واهله في هذا غلط هذا غلط هذا من الموضع المنتقدة - [00:19:28](#)

امام عمر ليس كايمان فرعون ايمان قارون ليس كايمان عثمان رضي الله عنه الایمان يقول الایمان واحد واهله في هذا من الموضع

المنتقدة والمنافقون كانوا يقولون بالايمان بالسنته وقلوبهم تبغض الاسلام وتبغض الدين - 00:19:44

هل نقول ان ايمان المنافقين كايمان المخلصين بقية الصحابة الجواب لا ان الايمان ليس واحدا فهذا من المواقع المنتقدة وكذلك الاعمال يتفاضل فيها اهل الايمان اه العمل عند المؤمن ليس كالعمل عند المنافق - 00:20:10

ولهذا تجدون ان الناس يتفاضلون يوم القيمة اه تبعا لاعمالهم. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم صر عنده ان الناس يوم القيمة منهم من يتجاوز الصراط الجواه السريع الفرس هل رأيتم الفرس كيف يجري في المضمار سريعا - 00:20:38

اه لمح البصر ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يزحفوا زحفا ومنهم من آآ يمشي الهوين او يمشي بطينا هذا تبعا لاعمالهم وتبعا لدرجاتهم في الطاعات وفي التقوى. فكيف نقول ان الايمان واحد واهله في سواء - 00:21:08

هذا لا يستقيم ولا يصح شرعا ثم قال والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفه الهوى وملازمه الاولى يعني هو اسس هذا المعنى على المعنى السابق يريد ان يشرح الكلام السابق يعني بأنه يخرج العمل عن مسمى الايمان وهذا غلط - 00:21:38

آآ هذا ايضا من المواقع المنتقدة لانه يفهم من كلامه اخراج العمل عن مسمى الايمان. يعني يكفي ان نقول الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان لا داعي لافعال القراءات وافعال الطاعات. طبعا نحن لا نقول ان المصنف عاني هذا نقول هذا يفهم من كلامي - 00:22:07

نحن لا نقول ان الامام الطحاوي قصد هذا بالظبط نقول ان هذا يفهم من سياق كلامه اه لانه قال الايمان واحد. ثم قال التفاضل بينهم بالخشية والتقوى - 00:22:36

ومخالفه الهوى وملازمه الاولاد يقول ان كان قصده ان الايمان واحد يعني في في صورته يعني للناس الصورة الخارجية للناس سورة الايمان واحدة لكن يتفاضلون في الخشية وفي التقوى - 00:22:53

وفي مخالفه الهوى وفي ملازمه الاولاد نقول هذا نعم صحيح ان كان قصده هذا ان صورة الايمان الظاهرة واحدة لكن داخل النفوس او داخل الصدور يتفاضلون بالخشية والتقوى. بهذا المعنى صحيح - 00:23:15

المعنى الصحيح لكنه موهم فيه ولهذا قلنا انه منتقد ثم فهذا الشيخ والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن المؤمنون كلهم اولياء الرحمن. هذا صحيح ان اولياء الله هم اقرب الناس الى الله - 00:23:34

لأنهم هم اصحاب التقوى واصحاب الخشية واصحاب مخالفه الهوى. هذا صحيح. المؤمنون اولياء الرحمن والمنافقون اولياء الشيطان ومن يتبع القرآن هم اهل التقوى واهل المغفرة واهل الخشية ما هي الثمرة التي تستفيدها يا معاشر الاحبة - 00:24:04

ما هي الثمرة التي تستفيدها من هذه القاعدة من تترکم وتعطينا اه الثمرة التي تستفيدها من قول المصنف والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. ما هي الثمرة التي تستفيدها - 00:24:34

اخت اه نجية معنا نجية النجية ليست معنا ام عبد البر مانع نعم آآ اه اذا عندك جواب يا اختي النجية ما هي الثمرة التي تستفيدها من قول المصنف والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. ما هي الثمرة؟ اين الثمرة في كلام المؤلف او - 00:25:01

ما هي الثمرة التي آآ من هذه القاعدة اه ما هي الثمرة التي تستفيدها من قول المصنف يبدو ان الكتاب ليس معك يبدو ان المتن ليس معك قاعدة المؤمنون كلهم اولياء الرحمن - 00:25:42

الاخوات الكريمات عند الدرس يعني فظلا وكرما ان يكون الكتاب او المتن مفتوحا امامكم حتى يتيسر المتابعة يعني يا ليت عند بداية الدرس كل واحدة تفتحه المتن العقيدة الطحاوي اه - 00:26:16

ما هي الثمرة؟ الاخوات كن تفضل اهل القرآن بعضهن قالت اهل التقوى منهم ونجية قالت التفاضل بين المؤمنين اكثراهم تقوى طيب آآ أجورية قالت عدم حصر الاية في اشخاص محددين. الثمرة التي تستفيدها من هذه القاعدة والمؤمنون كلهم اولياء - 00:26:38

الرحمن واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن الثمرة هي ان الايمان الاخت ميسرة تقول من كان اطوع لله واتبعه للقرآن بالتزامه

والواوامر تجنب النوى نعم الاجابات صحيحة كلها لكن انا افسر لكم - 00:27:07

القاعدة ثمرة هذه القاعدة ثمرة القاعدة اه ان الايمان يوصل الى اعلى الدرجات. والدليل انه يوصل الى كرم الله ويوصل الى اتباع القرآن ويوصل الى ان الانسان يكون ولها للرحمه - 00:27:33

والا ما فائدة الايمان ما فائدة الايمان الم يقل الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ثم قال الذين امنوا وكانوا يتقوون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. هذا يدل على ثمرة الايمان. فائدة الايمان. حقيقة الايمان - 00:27:55

لأنه اذا امن صدق اقر باللسان وصدق بقلبه وعمل بجوارحه فان هنالك اعلى المراتب واعلى الدرجات وكان ولها للرحمه طائعا لله وكريما عند الله ومتبوعا للقرآن وبهذا اه فان الله تعالى يجيب مسأله ويجب دعاهه ويعطيه - 00:28:15

ما يطلب من مسائل الدنيا والآخرة لا يزال عبدي تذكرون الحديث لا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:28:47

ويده التي يبطش بها هذى ولایة الله. تتحقق ولایة الله بالاقرار وبالتصديق وبالعمل وكذلك اه محبة الله تعالى والخوف منه والرجاء اليه هذا ما يتعلق آآ مسألة ثمرة الايمان في هذه القاعدة. ثم قال الشيخ والايام هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه - 00:29:10

ومره من الله تعالى هذه المسألة تكلمنا عنها آآ سابقا لو تذكرون عندما تكلمنا عن اركان الايمان بالله وملائكته وكتبه مرت مرت معنا في وسط المتن عندما تكلمنا عن الايمان بالله والايام بالملائكة شرحناها مسألة مسألة - 00:29:50

شرحناه مسألة مسألة لعلكم تذكرون اه من تذكينا بالمسألة من تذكينا بهذه المسألة هل مرت معنا ام لم تمر معنا الاخوات هل تذكرون هذه المسألة ام لا تذكرونها نعم ما شاء الله عليك يا اخ كريم - 00:30:16

الاخت النجية اه نعم اين لا انا اقصد آآ شرحناها سابقا اه انا لا اقصد هذه المسألة اليوم اقصد في المسائل السابقة مرت معنا تحدثنا عن تحديثنا قال ونؤمن بالملائكة والكتب المنزلة - 00:30:45

هذه مرت معنا سابقا وكذلك تكلم عن القضاء والقدر واحدى الاخوات سألتني وقالت ما الفرق بين القضاء والقدر وشرحناها في المجالس السابقة شرحنا في المجالس السابقة واذكر ان نعم نعم تكلمنا عن القدر وذكرنا مراتب القدر وذكرنا القضاء. ثم هنا في هذا الموضوع - 00:31:20

الامام الطحاوي ذكرها مجملة قال والايام هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى. ويريد ان يبين ان هذه الاصول هي من الله والى الله - 00:31:57

مقدم شرحها والتعليق عليها ثم قال ونحن مؤمنون بذلك كله ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسلي ونصدقهم كلام على ما جاءوا به ما معنى ونحن مؤمنون بذلك كله - 00:32:20

يعني لا نجد شيئا يتعلقب بالايام بالله ولا بالملائكة ولا بالكتب ولا بالرسول ولا بالاليوم الآخر ولا بالقدر ولا شيء شرعه الله تعالى مثل ماذا؟ نأخذ مثال على هذه القاعدة - 00:32:47

نأخذ مثال على هذه القاعدة ونحن مؤمنون بذلك كله مؤمنون بذلك كله مؤمنون بالله والملائكة والكتب لكن نريد مثلا يوضح يوضح هذه المسألة نريد مثلا يوضح هذه المسألة من تعطينا تتكريم وتعطينا - 00:33:12

مثالا على قول المصنف ونحن مؤمنون بذلك كله من تعطينا مثال اخت حنان معنا نعم شيئا اه تتكرمين وتعطيننا مثلا على قول المصنف ونحن مؤمنون بذلك كله هو انا اتفهمت منها انه مؤمنون بجميع اركان الايمان. اركان الايمان الستة وايمان بالله والملائكة والكتب والرسول. والاليوم الآخر والقدر القضاء والقبول - 00:33:36

طيب هل من مثال يدل على هذا على هذا الاجمال او عن هذا القاعدة بكليتها او بمعانيها نريد مثلا عمليا حتى يكون هناك ثمرة من هذا المعنى اه معا مثلا عمليا تطبيقيا - 00:34:11

الله يحضرني مثال الان الاخت نجمة اذا عندك مثال تتكرمين وتعطيننا مثال على ونحن مؤمنون بذلك كله واضح امامكم المثال

اماكم لكنه غائب عن الذهن جمهورية تقول القدرة ينكرون القدر فهم لا يؤمنون بكل ما ذكر. طيب هذا بالنسبة للقدرة ونحن -

00:34:34

اهل السنة والجماعة واهل الحديث اه يعني نؤمن بجميع اهل السنة والجماعة يؤمنون بجميع الكتب والرسل لا ينكرون احدا منهم مم ايوا اقعدى اقعدى الاجابة هو تحمس بعدها عن الايمان بالرسل. يعني انه آآ نؤمن جميعاً نؤمن جميعاً جميع الرسل وصدقهم على ما جاءوا به -

00:35:13

ونحن مؤمنون بذلك كله يقصد القاعدة السابقة والايام والايام بالله ولائكته وكتبه الى اخر السطر هذا ونحن مؤمنون بذلك كله. يعني الذي مضى. طيب آآ هذا اجابة جيدة اه نجية قالت لا نجد شيئاً -

00:35:42

وجهرية قالت كالقدرة مثلاً ينكرون القدر ولا يؤمنون اخت ميسرة قالت اه الكتب والشرايع. طيب انا ساعطيكم مثلاً اه قريباً ومثلاً يوضح قول المصنف ونحن مؤمنون بذلك كله الذي يؤمن بالقرآن -

00:36:04

يؤمن ان القرآن نزل من عند الله هل يشك في وجود الله ايوه هل يشك في الملائكة هل يشك في الكتب؟ هل يشك في الرسل؟ هل يشك في اليوم الآخر والایمان بالقدر -

00:36:30

اذا امن بالقرآن امن بذلك كله. لان لان الذي انزل القرآن هو الله الذي الذي خلق من انزل القرآن جعل جبريل ينزل اه يسمع القرآن من الله تعالى -

00:36:55

جبريل يوحيه الى الى محمد صلى الله عليه وسلم. هذا امام بالملائكة الايات والقصص التي مذكورة في القرآن هي الكتب سواء عند الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام المتقدمين او الكتاب الخاتم وهو القرآن الكريم. هذا الكتب وذكرنا الملائكة وذكرنا الايمان بالله -

00:37:24

وذكرنا اه الرسل كلهم مذكورون في القرآن. منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك هذا موجود في القرآن واليوم الآخر من من الحياة الى ما بعد الحياة الى دخول الجنة والنار كله مذكور في القرآن. كأنه رأي العين -

00:37:52

ثم قال والقدر هذى قصة يوسف عليه السلام وقصة ادم وزوجه عندما اهبط من الجنة وما حدث نوح عليه السلام وزوجة اه لوط وزوجة فرعون هذا كله من القضاء والقدر. قصة ابن نوح -

00:38:15

يابني اركب معنا هذا كله من القضاء والقدر. يترب على هذا ان جميع الاركان كلها موجودة في القرآن. فالذي امن بالقرآن وصدق بالقرآن وفهم القرآن هذا صدق بالاركان الستة كلها -

00:38:37

قال ونحن مؤمنون بذلك كله مؤمنون بذلك كله وهذا مثاله يعني الاطفال ما شاء الله اللي يحفظون القرآن اعمارهم سبع او عشر سنوات هذا لو جئت تنتزع المعاني من قلبه ما تستطيع لماذا -

00:38:57

لان القلب انعقد عليها ولو تعطيه ما تعطيه من الدنيا لن عن هذه العقيدة وهو طفل وهذه المعاني لماذا؟ لانه امن وصدق واعتقد ان هذه الامور حق لا يستطيع احد ان يخرجها من صدره وهو طفل -

00:39:19

هذا الدليل ماذا؟ دليل على عظم معانى الابهام في النفوس وفي القلوب ثم قال الشيخ لا نفرق بين احد من رسله وصدقهم كلهم على ما جاءوا به نصدق اه ما جاء في قصة ادم عليه السلام وزوجه -

00:39:40

اه عندما وسوس اليهم الشيطان وقصة نوح لما بنى السفينة وكان قومه يسخرون منه وقصة ابراهيم عليه السلام عندما القى في النار موسى كليم الله وقصته مع فرعون اه لما كان اجيرا -

00:40:00

لما كان اجيرا عند من؟ كان موسى عليه السلام اجيرا عند من عند من كان اجيرا تعرفون القصة نعم الرجل الصالح اللي هو والد زوجته الذي هو من الرجل الصالح والد زوجاته يعني الذي -

00:40:23

من هو الرجل الصالح هو رجل يقال البعض يقول انه سيدنا شعيب ولكن قرأت انه فرق آآ مسافة زمنية كبيرة هو آآ قال بعض المفسرين انه شعيب لكن ليس شعيب النبي المعروف شعيب اخر هذا قول بعض المفسرين منهم من قالوا انه -

00:40:52

انه كان الاسم هذا قصته قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية حجج فان اتممت عشرة الشاهد من هذا

الشاهد من هذه القصة انها مذكورة - 00:41:18

في القرآن هو قصة عيسى عليه السلام احياء الموتى يبرئ الاكمه والابرanch وآآ هود قصة لوط قصة اه ايضا آآ الرسال الذين اخفي الله آآ اخبارهم ورسلا قد قصصنا عليك ورسلا لم نقصص عليك - 00:41:39

قال لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. ما معنى لا نفرق بين احد من رسله؟ يعني ان كلهم اهلهم من الاصطفاء ومن المنزلة عند الله تعالى - 00:42:08

اه وعلو الدرجات فلا نفرق بين احد منهم يعني في الفضل ما نقول ادم افضل من محمد. عليهم الصلاة والسلام. او ان نوح افضل من ادم. نقول كلهم لهم منزلة عظيمة عند - 00:42:28

الله اما ائتلاف الدرجات هذا هذا لحكمة ارادها الله اه ونصدقهم كلهم. يعني كلنبي وكل رسول جاءوا بشرائع وجاؤوا بتعاليم اه بلغوها واحسنوا في تبليغها. فنصدقهم في ذلك وفي ذلك البيان. ولا نقول انهم قصرروا او - 00:42:47

انهم او انهم آآ كما يقول بعض اهل البدع انهم تخروا عن اقوامهم او انهم لم يبلغوا او انهم دلسووا على الامم والعباد بالله هذا كله من الكذب على الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:43:11

بلغوا اه امانة الرسالة اتم اتم البلاغ ثم قال الشيخ واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون فيها اذا ماتوا اه اهل الكبائر يعني - 00:43:33

يا شيخة انا ممكن سؤال تفضلي يعني معنى كلامكم شيخنا ان الفرق التي اختل عندها الايمان آآ او اركان الايمان آآ هذا ناتج عن عن عدم الايمان الكامل او عدم الفهم الصحيح للقرآن - 00:43:55

اه تقصدين ماذا؟ ان اهل الفرق يعني بما انكم ذكرتم ان مسائل الايمان الكامل بالقرآن هو يحقق جميع اركان الايمان كاملة. صحيح صحيح اخل في فهم هذه الاركان هو اخل في الاصل بفهمه للقرآن او بایمانه بكامل القرآن - 00:44:15

نعم ولهذا قال لا نفرق بين احد من رسله. يعني من كان من جاء بالايمان كاملا فانه يستلزم ذلك منه شرعا وعقلا ان لا نفرق بين احد من رسله ويستلزم ان يصدق بجميع الرسل وبجميع الانبياء واحسنتي وهذي استنباط جيد - 00:44:38

من الاخت حنان جزاها الله خيرا استنباط جيد. استنبطت من القاعدة السابقة ما يؤدي الى هذه النتيجة ان من امن الايمان الكامل وامن بالقرآن فان هذا يستلزم منه ان يصدق بالرسل لكن نقول ان بعض اهل البدع وبعض اهل الاهواء وبعض الفرق - 00:45:01 وبعض الذين دخلوا في الدين من اجل ان يدسووا السم في الدسم هؤلاء ما دخلوا الاسلام عن قناعة انما دخلوا من اجل ان آآ يشوه الدين او من اجل ان - 00:45:24

يعبث باحكام الشريعة او من اجل ان يشكوا في احكام آآ الاسلام وفي شرائع الانبياء دخلوا لاغراض معينة وهذا يسميهم العلماء المنافقون او ما يسمى في عصرنا العلمانيون او الليبراليون - 00:45:42

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواهم يريدون هذا لا يظن بعض الناس ان النفاق انتهى لعهد النبي لا النفاق موجود الى قيام الساعة لكنهم يتشكلون في كل عصر باسم جديد - 00:46:03

ثم قال واهل الكبائر فأهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يقلدون. اهل الكبائر يعني اهل الذنب الذين ارتكبوا اه ارتكبوا اعمالا قبيحة ليست صغيرة - 00:46:21

أهل الكبائر ارتكبوا ذنوبا قبيحة ليست صغيرة. سماهم اهل الكبائر. ما قال اهل الصغار سماهم اهل الكبائر. نسأل الله العافية. مثل الذي يشرب الخمر اه يأكل لحم الخنزير يأكل مال اليتيم - 00:46:44

اه يشتغل بالسحر اشتغل بالكهانة هذا كله من الكبائر يعمل الاعمال المنكرة القبيحة مثل الزنا مثل اه الاعمال الاخلاقية المنافية للدين او للمرءة وهي معروفة كثيرة معروفة اه هذا ارتكب كبيرة ولم يرتكب صغيرة - 00:47:08

آآ لكنها دون الشرك اقل من الشرك لأن الشرك هذا اعظم الذنب ويأتي بعد الشرك الكبيرة ثم يأتي في المرتبة الثالثة الصغيرة الصغيرة هذى مثل اه اه الامور الذنب التي - 00:47:36

يعني انه فعل فعلا من السيئات لا يصل الى حد الكبيرة يعني ما يترتب عليه حد ولا عقاب ولا لعن في الآخرة نأخذ امثلة على الصغار  
من تعطينا مثلا على الصغار - 00:47:57

قبل ان اذكر انا المثال قبل ان اذكر مثلا على لا نريد كثيرة نريد مثلا على الذنوب الصغار من تفضل وتعطينا مثلا الاخوات اللواتي  
لم لم يشاركتنا آآ معنا الاخت آآ - 00:48:18

الاخت الاخوات آآ تقول ام عبد البر الرياء الرياض لو وضعتم الهمزة اكتمل الكلمة لو وضعتم همزة في الاخير الرياء تكون الكلمة الاخت  
ام عمر تقول الريا اه الريا هذا من الكبائر لا انا اريد صغار انا اريد - 00:48:41

صغار يا معاشر الاحبة. صغائر وليس كبار. حتى نفرق بين الكبيرة والصغرى. اليه الريح محبط؟ آآ اليه الرياء محبط للعمل يعني  
يعتبر كبار بلى نعم انا قلت اعطيوني امثلة على الصغار وليس على الكبار كما - 00:49:10

ولا تبازوا بالألقاب اللي يقول يا قصيرة يا آآ كذا آآ يا آآ يا قصيرة يا متينة يا سمينة. هذا كله اه او شعرها قصير او لونها اسود او او  
سمراء هذا كله يدخل في - 00:49:30

في التباذ بالألقاب يدخل في او التجسس او التجسس او اه ان ينادي صاحبه مع وجود آآ شخص ثالث لا يتمنى اثنان امام يعني  
يكلم صاحبه في اذنه والثالث يستمع امامهم - 00:49:58

هذا ايضا من الصغار النجوى انما النجوى من الشيطان انما ليحزن الذي انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا النجوى وكذلك  
التباذ بالألقاب يقول فلان قصير فلان متين فلان اسمر - 00:50:21

والان كذا فلان. هذا كله من الصغار اه او الكذب على الاطفال هذا من الصغار الكذب على الاطفال. على انسان على طفل صغير  
يعني القاعدة هنا ان كل ذنب لا وعید فيه - 00:50:43

ولا اه الذنب ولا عقوبة له في الآخرة فانه يكون من الصغار. يكون من الصغار. اما الكبار ذكرناها قبل قليل وهي التي توعد الله  
عليها. اما بجهيل او بالعقاب في الآخرة - 00:51:06

مثل الذنوب آآ المنافية للاخلاق ومثل شرب الخمر آآ مثل سب الصحابة رضي الله عنهم هذا من الكبار وبعضاها والعياذ بالله قد تحبط  
العمل وعقوبة الوالدين وشهادة الزور هذى كلها من الكبار - 00:51:23

بقي لنا حوالي سبع دقائق او ثمان دقائق نتوقف هنا وان شاء الله غدا آآ نكمل اه لعلنا ان شاء الله نختم معكم السبت او قبل السبت  
اذا تيسرت الامور ان شاء الله وفتح المجال لاخوات الكريمات - 00:51:50

آآ اذا كان عندهم سؤال او تعليق او اقتراح او مداخلة آآ يتفضلن الاخوات انا كنت اسأل عن الاخت فاطمة اه دائمًا تكون ما شاء الله  
حاضرة في اول البث. اليوم ليست موجودة ان شاء الله ما تكون مريضة - 00:52:14

شيخنا انا راسلتها وانتظر الجواب ان شاء الله اه طيب هل هل من سؤال او من او من استفسار الاخت نجمة معنا وتشارك ما شاء الله  
وجزاء الله خيرا الاخت ليلي البارح حضرت متأخرة واليوم ليست موجودة - 00:52:47

الاخت غنية راسلتنى وعندما مشكلة في الهاتف اسأل الله ان يعينها هل من سؤال؟ هل يوجد ملاحظة على الشرح او على المتن او  
تريدون طريقة معينة تتبعها قبل الختم هو كان آآ شيخنا كانت الملاحظة على المتن يعني آآ انه غير مرتب. يعني آآ يتكلم عن الایمان  
وبعد ذلك يتكلم عن اشياء معينة ويعاود - 00:53:16

عن الامام يعني عندما درست كتاب التوحيد كان المصنف عندما يتكلم عن موضوع معين ينتهي منه ببدأ في موضوع اخر وهكذا  
تسلسل يعني لكن وجدت هنا ان المتن غير مرتب - 00:53:55

جميل لان هذا كان دروس للطلبة هذا كتاب التوحيد محمد عبد الوهاب رحمة الله عليه هذا حرره اكثر من مرة اكثر من مرة  
وتلاحظين ان لو تفتحين الصفحة الاولى يا اخت حنان معنا وكذلك الاخوات. لو تفتحين الصفحة الاولى في المتن - 00:54:10

يقول قال العلامة حجة الاسلام ابو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله. هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة يعني هو ينقل  
عن من ينقل عن من هذا ها يعني الكاتب ينقل عن الشيخ صحيح؟ نعم. ينقل عن الطحاوي يعني هو كان هذا الكتاب - 00:54:33

كان دروسا وكان مجالس جمع الطلاب وحرروها ونسخوها ليس شرطا انه كتبها بقلمه ام لا. يسمىها العلماء دروس الاملاء. كانوا يملون على طلابهم في المساجد بعد الفجر او بعد العصر او بعد - [00:55:02](#)

كانوا يملون على طلابهم الدروس والمجالس العلمية والطلاب يكتبون ويقيدون ثم تجمع قد تعاد الى الشيخ ويحررها ويراجعها وقد اه لا لا يتهيأ ذلك فتبقى على ما كانت عليه في الاملاء الاولى او في العرضة الاولى - [00:55:24](#)

فهذا الكتاب نعم لاحظنا ان فيه بعض المواقع يكرر القواعد يزيد اه معنا او يذكرها باللغة هذا مما يقوى انه انها ان هذا المتر لم يعرض عليه للتنكح والمراجعة والعلماء لهم - [00:55:48](#)

لهم اعذار في ذلك اما لاشتغالهم بكتب اخرى او اما عدم التفرغ للمراجعة او للتنقح اه هذه ملاحظات جيدة اه الاخت نجية تقول يطلق ويقيد ويترافق ويبيّن اه نعم هو عنده موضع الان مر معنا حوالي ثمانية موضع او تسعه موضع - [00:56:11](#)

متعقب فيها من المواقع المنتقدة عليه هذي الان مرة معنا حوالي ثمانية موضع من المواقع المنتقدة اه هل من سؤال قبل ان نغادر المجلس هل من سؤال هل من فائدة؟ هل من تعقيب - [00:56:43](#)

بارك الله فيكم وشكر الله لكم غدا ان شاء الله تعالى نكمل الحديث اه المسائل المتبقية وبارك الله فيكم وشكر الله لكم واشكر الاخوات الكريمات اللواتي فرغنا اوقاتهن لهذا الدرس - [00:57:06](#)

والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:42](#)